Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمهيد

الأدب والبحر

الأدب متعة وضرورة ، وعمل جمالى واجتماعى ، يجمع بين العذوبة والفائدة ، وبين الخاص والعام ، ويستخدم اللغة استخدامًا إبداعيًّا منظماً ، غايته التعبير الخاص عن الإنسان الاجتماعى والإنسان المطلق ، والبحث فى جوهر الحياة واكتشاف العالم وفهمه ، ودفع حركة التقدم الإنسانى ، واستشراف مستقبل أفضل .

والأدب يتبادل التأثير والتأثر مع الحياة ، فمع أن الحياة هى الأصل الذى يعبر عنه الأدب ، إلا أن الأدب يمكن أن يفتح آفاقاً أوسع للحياة ، بالمثل العليا والنماذج العظيمة ، والتخييل والتنبؤ بحياة أفضل . ومن هنا يقدم الأدب رؤى جديدة لعالم المستقبل ، وليست ببعيدة تجربة الأديب البريطانى هـ . ج . ويلز (١٨٦٦ - ١٩٤٦) ، فى روايته « أول بشر فوق القمر » (١٩٠١) ، التى سبق بها رحلات الإنسان إلى الفضاء بأكثرَ من نصف قرن ، والتنبؤات العلمية فى روايات الأديب الفرنسى جول فيرن (١٨٢٨ - ١٩٠٥) وخاصة فى روايته البحرية « عشرين ألف فرسخ تحت الماء » .

ولقد وعى الإنسان الأول أهمية الأدب والفن ، وفائدتهما فى بناء حياته ومجتمعه . فمنذ الفجر الأول للإنسانية استخدم الإنسان الفن لتفسير العالم وتغييره وتقدمه ، من تطوير لأدوات العمل إلى أغنيات العمل الجماعية ، ومن الأسطورة والأدب الشعبى إلى الشعر والملحمة ، عرف الإنسان الأول ضرورة الأدب والفن ووظيفتهما فى تقدم المجتمع الإنسانى ، والسيطرة على الطبيعة . فقد كانت هذه الأشكال الأولى من الأدب والفن ضرورة وفائدة ومتعة ، وليست مجرد تسلية أو شغل فراغ . فرقص الإنسان الأول قبل الصيد كان مقدمة ضرورية للشعور بالقوة . ورسم الحيوان على الجدران كان وسيلة للتفوق على الحيوان والسيطرة عليه . وكانت الأسطورة ضرورة لتفسير مظاهر الطبيعة الجبارة الخارقة ، وعندما تحرك الإنسان إلى البحر لاكتشاف الطبيعة ، وواجه عالم البحر الغنى بالعجائب المثيرة للخيال ، من الأسماك إلى الحيتان